

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11761 - عن يزيد بن أسد أنه قدم على عمر بن الخطاب من دمشق فقال : ما الشهداء فيكم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الشهداء من قاتل في سبيل الله حتى يقتل فما تقولون فيمن مات حتف أنفه لا تعلمون منه إلا خيرا ؟ قال نقول عبد عمل خيرا ولقي ربا لا يظلمه يعذب من عذب بعد الحجة عليه والمعدرة فيه أو يعفو عنه فقال : عمر كلا والله ما هو كما تقولون من مات مفسدا في الأرض طالما للذمة عاصيا للإمام غالا للمال ثم لقي العدو فقاتل فقتل فهو غير شهيد ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر وأما من مات حتف أنفه لا تعلمون منه إلا خيرا فكما قال الله تعالى : { ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين } الآية .

(أبو العباس الأصم في جزء من حديثه)